S/2002/1141

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
14 October 2002
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن الحالة في أبخازيا بجورجيا

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن ١٤٢٧ (٢٠٠٢) المؤرخ ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٢، الذي مدد المجلس بموجبه ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، وطلب إلي أن أقدم تقريرا عن الحالة بعد ثلاثة أشهر من تاريخ اعتماد القرار. وهو يعرض المستجدات الحاصلة منذ تقديم تقريري الأخير في ١٠ تموز/يوليه ٢٠٠٢ (S/2002/742).

٢ - وقد استمرت هايدي تاغليافيني على رأس البعثة ممثلة خاصة لي في جورجيا، وواصل اللواء كازي أشفق أحمد (بنغلاديش) عمله كبيرا للمراقبين العسكريين. وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ بلغ قوام البعثة ١٠٨ مراقبين عسكريين (انظر المرفق).

ثانيا - العملية السياسية

٣ - واصلت البعثة خلال الفترة المشمولة بالتقرير مساعيها لالتماس سبل إشراك الجانبين الجورجي والأبخازي في الورقة المعنونة "المبادئ الأساسية لتوزيع الاختصاصات بين تبليسي وسوخومي"، ورسالة الإحالة المرفقة بها، كخطوة في سبيل عقد مفاوضات جوهرية بشأن القضية الأساسية للصراع، وهي قضية تحديد وضع أبخازيا داخل الدولة الجورجية. وحظيت البعثة فيما بذلته من جهود بدعم من مجموعة أصدقاء الأمين العام. وفي الوقت ذاته، كرست قدرا كبيرا من طاقاتها لمواجهة الحالة الناشئة في وادي كودوري، التي ما فتئت تشكل مصدرا رئيسيا للتوتر. وقد ظل هذا التوتر مخيما أيضا على الحالة في مجمل المنطقة التي تعمل فيها البعثة.

٤ - وبالإضافة إلى التشاور مع قيادتي الجانبين، وبغية التماس السبل الكفيلة بتحريك العملية السياسية إلى الأمام وتجاوز الموقف الأبخازي الذي يرفض باستمرار حتى مجرد مناقشة ورقة الاختصاصات، شرعت ممثلتي الخاصة في إجراء جولة للمشاورات في عواصم الدول الأعضاء المؤلفة لمجموعة أصدقاء الأمين العام. وفي آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر زارت موسكو وواشنطن وبرلين، كما تنتوي زيارة لندن وباريس في المستقبل القريب. وأجرت ممثلتي الخاصة أيضا مشاورات في مقر الأمم المتحدة بنيويورك.

٥ - ومع ذلك أخفقت حتى الآن الجهود الرامية إلى ترتيب اجتماع في سوخومي تتولى فيه ممثلتي الخاصة، مع ممثلين من مجموعة أصدقاء الأمين العام، تعريف القيادة الأبخازية بمضمون ورقة الاختصاصات (انظر S/2002/472، الفقرة ٤). وفي ظل ذلك، وبالتشاور مع مجموعة أصدقاء

211002 211002 02-63718 (A)

الأمين العام وممثلتي الخاصة، عرض الاتحاد الروسي تسهيل عقد اجتماع في موسكو مع إنري يرجينيا، رئيس الوزراء الفعلي لأبخازيا. وكان المتوخى أن يتم في سياق هذا الاجتماع اطلاع السيد يرجينيا على فحوى ورقة الاختصاصات والأسانيد المنطبقة التي تستند إليها، دون تسليمها إليه؛ وفي المقابل تكون أمام السيد يرجينيا فرصة متاحة لشرح آرائه بشأن سبل تسوية الصراع. وحدد لعقد هذا الاجتماع يوم ٥ تشرين الأول/أكتوبر، إلا أن ذلك لم يحدث بسبب رفض السيد يرجينيا مناقشة الورقة واعتراضه على مشاركة ممثلتي الخاصة.

٦ - وواصلت البعثة مساعيها من أجل جمع الطرفين في إطار مجلس التنسيق. وقد ثبت مرة أخرى استحالة ترتيب عقد اجتماع للمجلس ذاته، إلا أن الجانبين التقيا في ٢٠ تموز/يوليه في إطار اثنين من الأفرقة العاملة التابعة للمجلس هما الفريق العامل الأول (المعني بالمسائل الأمنية) والفريق العامل الثاني (المعني بالمشردين داخليا واللاجئين). واجتمع الجانبان أيضا عدة مرات في حضور البعثة أو على صعيد ثنائي لمناقشة الحالة في وادي كودوري وما حوله.

ثالثا - الأنشطة التشغيلية

٧ - واصل مراقبو البعثة العسكريون أنشطة المراقبة المنوطة بهم عن طريق تسيير دورات برية يوميا في قطاعي غالي وزوغديدي، إضافة إلى تسيير دوريات ليومين أو ثلاثة في وادي كودوري بصورة مشتركة مع قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. وجرى في ثلاث مناسبات إلغاء تسيير هذه الدوريات بسبب انعدام الضمانات الأمنية. وظلت الدوريات التي تنفذ بالطائرات الهيلكوبتر معلقة؛ ويجري حاليا استخدام ممر جوي فوق البحر الأسود لتحليق الرحلات الجوية الإدارية. وبحلول تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ ستنتهي التحقيقات الجارية في حادث إسقاط الطائرة التابعة للبعثة الذي وقع في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١.

وادي كودوري

٨ - في أعقاب اهتزاز استقرار الحالة في وادي كودوري والمناطق المحيطة بها بشكل متدرج في شهري أيار/مايو وحزيران/يونيه (انظر S/2002/742، الفقرة ١٠)، جرى تسيير دوريات مشتركة بين أفراد من البعثة ومن رابطة الدول المستقلة في الفترة من ١٦ إلى ١٨ تموز/يوليه. وانتهت هذه الدوريات إلى توصيف الحالة باعتبارها هادئة وإن شابها عدم الاستقرار؛ كما لاحظت أن مدافع وذخائر الهاون التي رصدتها الدوريات التي سُيّرت في وقت أسبق في المنطقة العليا من الوادي الخاضعة لجورجيا (انظر S/2002/742، الفقرة ١١) لا تزال باقية في أماكنها و لم تنقل منها بعد. وفي ٢٠ تموز/يوليه التقى الفريق العامل الأول التابع لمجلس التنسيق في اجتماع رأسه كبير المراقبين العسكريين لمناقشة الكيفية التي يجري بها زيادة تثبيت استقرار الحالة في وادي كودوري. وذكر الجانب الجورجي أنه خفض عدد حراس الحدود وتعهد مجددا بنقل المعدات العسكرية من الوادي.

٩ - وفي أواخر تموز/يوليه، اتجهت الحالة إلى مزيد من التردي. ففي ٣٠ تموز/يوليه، أفادت السلطات الجورجية البعثة أنها رصدت قوات أبخازية بالقرب من ممر ماروخي (الواقع على الحدود الروسية الجورجية) وهو الممر الذي يتصل بوادي كودوري الأعلى عبر وادى شاخالاتا الممتد بطول ٤٠ كيلومترا تقريبا. وفي اليوم ذاته، أخبر الجانب الأبخازي البعثة بقيام طائرات الهيلكوبتر الجورجية بإنزال قوات عسكرية على مقربة من الممر؛ وهدد باللجوء إلى إجراءات عسكرية ما لم يقم الجانب الجورجي بسحبها على الفور.

١٠ - وفي ١٣ تموز/يوليه أفاد مسؤولون جورجيون دورية مشتركة من افراد البعثة والرابطة عن هبوط طائرة هيلكوبتر روسية تحمل قوات عسكرية على مقربة من ممر ماروخي. وفي وقت لاحق من اليوم نفسه وصل وزير الدفاع الجورجي بصحبة رئيس الحرس الوطني الجورجي إلى وادي كودوري واتجها إلى ممر ماروخي. ولدى عودتهما صرح المسؤولان لموظفي البعثة بأن طائرة الهيكلوبتر الروسية حلقت فوق المنطقة على سبيل الخطأ، وأنه جرى التوصل إلى حل للمسألة. وفي يوم ١٣ تموز/يوليه أيضا تسلمت البعثة رسالة من الجانب الأبخازي أعرب فيها عن شدة قلقه إزاء عمليات الإنزال الجورجية في منطقة ممر ماروخي التي جرت في اليوم الأسبق، وأفاد البعثة باعتزامه إقامة عدة نقاط للتفتيش في المنطقة من أجل منع تسلل ''الإرهابيين الدوليين'' وإحباط ''الإجراءات غير المشروعة'' من الجانب الجورجي.

١١ - ومع اتجاه التوتر إلى التفاقم، انكبت البعثة على العمل مع الطرفين للحيلولة دون الالتجاء إلى استعمال القوة. وفي ٤ آب/أغسطس رتبت البعثة لعقد اجتماع بين السيد جوربنادزي وزير الدولة الجورجي والسيد يرجينيا على جسر نهر إنغوري. وفي هذا الاجتماع، وفي اجتماع لاحق عقده رئيسا الأركان من الجانبين في ٦ آب/أغسطس، وافق الطرفان على سحب الوحدات التابعة لهما من منطقة ممر ماروخي والقيام بالتفتيش على عملية الانسحاب في أقرب وقت ممكن. غير أن هذا التفتيش لم ينجز حتى الآن، وقد طالب الطرفان من البعثة المشاركة في عملية التفتيش ودراسة إنشاء موقع دائم للبعثة في وادي كودوري الأعلى.

١٢ - وفي الأيام التي تلت ذلك، استمر التوتر قائما حيث اتهم الجانب الجورجي الجانب الأبخازي بتحريك قواته إلى المنطقة الخاضعة لسيطرة جورجيا بالقرب من ممر ماروخي وإطلاق النار على طائرة هيلكوبتر تابعة لحرس الحدود. وفي ١٣ آب/أغسطس عُقد بين الجانبين اجتماع آخر رفيع المستوى، غير أنه بمجرد بدء المحادثات تلقى الوفد الجورجي تقريرا عن نشوب قتال بين الجانبين بالقرب من ممر ماروخي، مما أدى إلى تعليق الاجتماع وسفر الوفد الجورجي إلى المنطقة لاستجلاء الحالة. وفي وقت متأخر من اليوم نفسه عاد الجانب الجورجي وأفاد بأن الوحدات العسكرية الأبخازية نقلت مواقعها إلى مناطق أمامية داخل وادي شاخالاتا مما اضطر الجانب الجورجي إلى فتح نيرانه عليها.

١٣ - وفي ١٤ آب/أغسطس، التقى وزيرا دفاع الجانبين، ومرة أخرى اتفقا على سحب قواتهما من مواقعها في منطقة ممر ماروخي والقيام بصورة مشتركة بتطهير الألغام المبثوثة فيها، وطلبا إلى البعثة وقوة حفظ السلام التابعة للرابطة رصد عمليتي الانسحاب وتطهير الألغام.

١٤ - غير أن الدورية المشتركة في وادي كودوري بين أفراد البعثة والرابطة التي كان مقررا لها منتصف آب/أغسطس ألغيت لعدم قيام الجانب الجورجي بتوفير الضمانات الأمنية اللازمة. وحتى الآن لم يجر أيضا تنفيذ البعثة المشتركة المخطط لها من أجل تطهير الألغام لعدم اتفاق الطرفين في الاجتماعات التقنية التي عقدت في وقت لاحق على الطرائق التي تتبع في هذه العملية.

١٥ - وعلى الرغم من الإخفاق البادي في تحقيق نتائج ملموسة في مختلف هذه الاجتماعات، إلا أن انعقادها نجح إلى الآن في نزع فتيل التوتر، كما جرى تسيير دورية مشتركة بين أفراد من البعثة والرابطة في الفترة من ٣١ آب/أغسطس إلى ١٢ أيلول/سبتمبر. ووجدت البعثة أن الجانب الأبخازي يقوم بإصلاح الطريق الواقعة في القطاع السفلي من الوادي، وأن نقاط التفتيش التابعة للرابطة الموجودة في هذا القطاع زادت من إجراءاتها الحمائية؛ كما وجدت أن مدافع وذخائر الهاون التابعة للجانب الجورجي الموجودة في القطاع العلوي من الوادي ما زالت في أماكنها لم تنقل بعد. إلا أن

الدوريتين التاليتين اللتين كان محددا لهما ١٢ و ٢٥ أيلول/سبتمبر، على التوالي، لم تسيّرا، حيث ألغيت الأولى بسبب عدم قيام الجانب الجورجي بتطهير الألغام من مدخل القطاع العلوي الخاضع له من الوادي (باعتبار أن ذلك من الإجراءات المعتادة)، وألغيت الثانية، بسبب عدم قيام الجانب الأبخازي بتأمين الموافقات الأمنية بالنسبة للقطاع السفلي الخاضع له من الوادي، والذي عزاه لوجود مزعوم لعناصر غير نظامية مسلحة في المنطقة. وفي الفترة من ٣ إلى ٨ تشرين الأول/أكتوبر جرى تسيير دورية في وادي كودوري تولت مراقبة نقل مدافع وذخائر الهاون الجورجية من الوادي.

قطاعا غالي وزوغديدي

١٦ - اتسمت الحالة الأمنية في قطاع غالي بالهدوء على وجه الإجمال، باستثناء المنطقة الجنوبية في القطاع التي شهدت عمليتي عُنف تضمنتا حادثتين لإطلاق النار. وفي الحادثة الأولى، جرى تبادل لإطلاق النار بين الميليشيات الأبخازية وجماعة عسكرية مجهولة الهوية خلال ليلة ٣١ آب/أغسطس - ١ أيلول/سبتمبر في منطقة خوموسوخوري (على مقربة ١٥ كيلومترا تقريبا من مدينة غالي)، قُتل فيه ثلاثة من أفراد الجماعة المسلحة. وفي الحادثة الثانية التي وقعت في ٢٥ أيلول/سبتمبر، قُتل ثلاثة من المسؤولين الأبخاز في كمين نُصب لهم في وضح النهار بالقرب من الجسر الرئيسي على نهر إنغوري. وجرت أيضا عدة حوادث لإطلاق النار في مواقع أبخازية ومواقع تابعة للرابطة ووقع في القطاعين انفجاران غير أنهما لم يؤديا إلى سقوط ضحايا.

١٧ - وشهد موسم حصاد البندق زيادة معهودة في حوادث السطو رغم أن معدل ارتكاب هذه الجرائم كان في مجمله أقل مما سُجل في العام الأسبق. ومع ذلك أُفيد بوقوع ١٤ حادث سطو فضلا عن مجموعة من حوادث الاختطاف الانتقامية. ويشكو السكان العائدون إلى منطقة غالي السُفلى من عدم كفاية الأنشطة التي تقوم بها السلطات المحلية لكفالة إنفاذ القانون.

١٨ - وبغية استكشاف السُبُل لتعزيز وكالات إنفاذ القانون، واصلت ممثلتي الخاصة مشاوراتها مع الجانبين. وفي هذا السياق، عُقد في ٢٠ تموز/يوليه، اجتماع للفريق العامل الثاني التابع لمجلس التنسيق برئاسة ممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في جورجيا. وقد سبق للفريق العامل الثاني الاجتماع مرتين لا غير وذلك خلال عام ١٩٩٨. وكانت من نتائج الاجتماع الأخير مطالبة البعثة بإرسال فريق تقييم أمني إلى مقاطعتي غالي وزوغديدي في وقت لاحق من السنة كمتابعة لتوصيات بعثة التقييم المشتركة التي أُنجزت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (انظر S/2001/59، المرفق الثاني). وسيتولى فريق التقييم تقديم خيارات وتوصيات لممثلتي الخاصة تهدف إلى تحسين قدرات موظفي ووكالات إنفاذ القانون، وسُبُل تعاونهما مع الهيئة القضائية من أجل تهيئة بيئة أكثر سلامة وأمنا للأشخاص الراغبين في ممارسة حق العودة أو الذين عادوا إلى مناطقهم بالفعل. ووافق الفريق العامل الثاني أيضا على إدراج مشاكل السكان العائدين كأحد الموضوعات التي تُعرض على الاجتماعات الرباعية الأسبوعية (وهي الاجتماعات التي تضم الطرفين، والبعثة، وقوة السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة، من أجل التبادل الدوري للآراء بشأن القضايا العملية على أرض الواقع).

١٩ - وشاب الهدوء الحالة الأمنية العامة في قطاع زوغديدي، كما تحسنت حالة القانون والنظام إلى حد ما في القطاع، فلم يبلّغ إلا عن حادثي سطو أُفيدت البعثة بوقوعهما خلال الفترة المشمولة بالتقرير. إلا أن الأنشطة الإجرامية عبر خط وقف إطلاق النار لا تزال تمثل مشكلة قائمة، وعادة ما يلوذ بالفرار مرتكبو الجرائم على أحد جانبي

خط وقف إطلاق النار إلى الجانب الآخر بحثا عن اللجوء. وقد عبَّرت التظاهرات التي قام بها المشردون داخليا وقاموا خلالهما أيضا بوضع متاريس على الجسر الرئيسي على نهر إنغوري في الفترة من ٢٢ آب/أغسطس إلى ٥ أيلول/ سبتمبر، عن درجة اليأس التي تنتشر بين اللاجئين بعد فوات عشر سنوات على اندلاع العمليات الحربية. وقد طالب المتظاهرون دفع مستحقاتهم على نحو سليم، وانسحاب قوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة، وكفالة العودة الفورية للاجئين إلى مواطنهم الأصلية. وتسبب هطول الأمطار الغزيرة في نهاية شهر حزيران/يونيه في تعرض عدد كبير من الجسور والطرق داخل قطاع زوغديدي إما للدمار أو الخراب، الذي انعكس بالسلب على الدوريات التي تسيرها البعثة.

رابعا - التعاون مع قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة

٢٠ - واصلت البعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة تعاونهما الوثيق وخاصة في تنسيق تسيير الدوريات المشتركة في وادي كودوري، كما حافظتا على علاقات عمل طيبة على كافة المستويات. وعقد موظفو الجهتين اجتماعات دورية مكملة لتبادل الآراء الذي يتم بين كبير المراقبين العسكريين وقائد قوة حفظ السلام التابعة للرابطة. واستمرت أيضا الاجتماعات الرباعية الأسبوعية والأنشطة التي ينفذها الفريق المشترك المعني بجمع الحقائق وباتت تشكل محفلا مفيدا لتبادل الآراء وكفالة تنسيق العمليات.

خامسا - الحالة الإنسانية وحقوق الإنسان

٢١ - واصلت الوكالات الإنسانية الدولية والمنظمات غير الحكومية الاضطلاع ببرامج من أجل مواجهة النقص الحاد في الأغذية واللوازم الطبية لدى أشد الفئات ضعفا بين سكان أبخازيا، وواصلت أيضا عملياتها لتطهير الألغام وأنشطتها البسيطة لإعادة التأهيل وتحقيق التنمية المجتمعية. غير أن هذه الأنشطة ظلت تعاق من جراء القيود المفروضة على نقاط عبور الحدود في منطقة نهر بسّو.

٢٢ - واستمرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تنفذ عملياتها المحدودة لتقديم المساعدة الإنسانية في أبخازيا في ظل خلفية من الشواغل المتكررة بشأن أوضاع الأمن والجريمة. وبالتعاون مع السلطات المحلية والمجتمعات المتلقية للمساعدة، استمرت المفوضية في عمليات الترميم البسيطة للمباني المدرسية على النحو الذي يقره الفريق العامل الثاني التابع لمجلس التنسيق. وفي العام الحالي انصب تركيز الأنشطة في هذا المجال، والذي شمل ٤٩ مدرسة، على مناطق أبعد من مقاطعة غالي. وقد نُفذ المشروع على وجه العموم باستثناء مبنيين لا يزالا يحتاجان إلى استكمالات من جانب السلطات المحلية. واستفادت مجموعة من كبار السن المستضعفين في سوخومي من برنامج صغير لمساعدتهم استمرت المفوضية في تنفيذه عن طريق شريك تنفيذ محلي غير حكومي. وفي أعقاب فتح حساب فرعي لمشاريع الأثر السريع في إطار الصندوق الاستئماني التابع للبعثة، يجري حاليا بذل جهود من أجل الحصول على التمويل لعدد من المشاريع التي حُددت للتنفيذ.

٢٣ - ولا تزال حالة حقوق الإنسان في أبخازيا تتسم بهشاشتها وخاصة في المنطقة الأمنية على جانب خط وقف إطلاق النار الواقع في غالي. ويواصل مكتب حقوق الإنسان التابع للبعثة مساعيه لتعزيز الوعي بحقوق الإنسان عن طريق برنامج مخصص يضم بثاً تلفزيونيا في المقاطعة، بالإضافة إلى نشر وثيقتين للأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان باللغة الأبخازية وهما ''المبادئ التوجيهية الأساسية في مسألة التشرد الداخلي للسكان'' و ''حقوق الأقليات''. كما استهل المكتب مشاركته في الاجتماعية الرباعية الأسبوعية بعد أن قرر الفريق العامل الثاني مناقشة مسألة العائدين في هذا المحفل على أساس دوري.

سادسا – مسائل الدعم

٢٤ - فرغت البعثة من تركيب محطتين للاتصال بالتوابع الاصطناعية مما أتاح الاتصال الكامل بكافة أنحاء منطقة البعثة بما في ذلك قطاعيها. ويجري في الآونة الحالية نشر ١٤ نظاما للموجات الدقيقة في منطقة البعثة، كما جرى توسيع نطاق الشبكة ذات الترددات الفائقة العلو من ١٦ إلى ٣٢ قناة تغطي قنوات للتشغيل والإخلاء والأمن والعمليات الجوية والإخلاء الطبي/البحث والإنقاذ.

سابعا – ملاحظات

٢٥ - من أسف أن الحالة في منطقة النزاع الجورجي الأبخازي لم تشهد أي تحسن خلال الفترة المشمولة بالاستعراض. وفي غياب عملية حقيقية للتفاوض بشأن المسألة الجوهرية للصراع، وهي مسألة وضع أبخازيا داخل حدود الدولة الجورجية - استمر تفجر التوترات بصورة تدعو للقلق وتخلل ذلك إطلاق للنيران بين الطرفين، بينما ظل السكان يعانون من الجريمة والعنف الذي يؤججه التعصب ومن قلة فرصة التنمية الاقتصادية. وبغية تخفيف التوتر السائد يتعين على الجانب الأبخازي أن يعيد النظر في موقفه الرافض لمجرد مناقشة ورقة "المبادئ الأساسية لتوزيع الاختصاصات بين تبليسي وسوخومي" وخطاب الإحالة المرفق بها، والتي لا تزيد عن كونها نقطة بداية لمفاوضات يمكن أن يجري في سياقها مناقشة المصالح المشروعة للسكان الأبخاز المتعددي الأعراق. أما الجانب الجورجي، فعليه أن يبذل جهودا مضاعفة لتعزيز الثقة والطمأنينة لدى الجانب الأبخازي. وستواصل ممثلتي الخاصة مساعيها، بدعم من مجموعة أصدقاء الأمين العام، من أجل التشجيع على تحقيق تقدم في العملية السياسية. إلا أنه يتعين التنبه إلى أن المسؤولية الأساسية في تحقيق ذلك إنما تقع على عاتق الطرفين نفسيهما.

٢٦ - ولأكثر من عام ظل وادي كودوري مصدرا للتوتر. وسوف تواصل البعثة مجهوداتها من أجل نزع فتيل التوتر المنبعث من المنطقة وجمع الطرفين على التصدي للمشاكل الدفينة ذات الصلة. ومع ذلك لا بد من التأكيد مرة أخرى على أن المسؤولية في هذا المقام إنما تقع على عاتق الطرفين نفسيهما، بوصفهما الجهتين المسيطرتين على هذه المنطقة، وأن عليهما أداء واجبيهما من أجل الحيلولة دون زعزعة الاستقرار والعمل على تهيئة الظروف الأمنية التي تحتاج البعثة أن تعمل في ظلها.

٢٧ - ومن أسف أيضا أنه لم يتحقق أي تقدم في مسألة عودة اللاجئين، الذي يُعزى إلى غياب السلامة والأمن وانعدام الأحوال التي تحفظ لهم كرامتهم، وهي أوضاع يتعين توفيرها للعائدين بموجب القانون الدولي وبمقتضى الاتفاق الرباعي الموقع في عام ١٩٩٤. وسيسعى فريق التقييم الأمني التابع للبعثة إلى التعرف على السُبُل التي يمكن بها زيادة فعالية أداء موظفي إنفاذ الأمن وما يطبقونه من تعليمات في مكافحة الأنشطة الإجرامية وتعزيز دور القانون.

٢٨ - وبعد مرور عام على إسقاط طائرة الهليوكوبتر التابعة للبعثة، والتي لم تغب عن أذهان موظفيها ذكرى زملائهم الذين قضوا فداء للسلام، لا يزال مرتكبو هذا الجريمة طلقاء. ولا يزال طلقاء أيضا المسؤولون عن احتجاز موظفي البعثة كرهائن في عدة حوادث جرت خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠٠٠. ولا بد من بذل كل جهد ممكن لاعتقال هؤلاء وكفالة مثولهم أمام العدالة.

٢٩ - وأود في الختام أن أعرب عن تقديري لما يبدى من ثبات وتفان من جانب كل من هايدي تاغليافيني ممثلتي الخاصة، واللواء كازي أشفق أحمد كبير المراقبين العسكريين، ورجال البعثة ونسائها فيما يضطلعون به من مهام وواجبات تحفها على الدوام الصعوبات والمخاطر الجسام.

المرفق

البلدان المساهمة بمراقبين عسكريين (في ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢)

البلد	المراقبون العسكريون
الاتحاد الروسي	٣
الأردن	٦
ألبانيا	١
ألمانيا	١١
إندونيسيا	٤
أوروغواي	٣
أوكرانيا	٣
باكستان	٧
بنغلاديش	٨
بولندا	٤
تركيا	٥
الجمهورية التشيكية	٥
جمهورية كوريا	٥
الدانمرك	٦
السويد	٥
سويسرا	٤
فرنسا	٣
مصر	٣
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٧
النمسا	٢
هنغاريا	٧
الولايات المتحدة الأمريكية	٢
اليونان	٤
المجموع	**١٠٨**

Map No. 3837 Rev. 34 UNITED NATIONS
October 2002

Department of Public Information
Cartographic Section